

لسان العرب

(بذا) البذاء بالمد الفُحْش وفلان بذيُّ اللسان والمرأة بذيِّةٌ بَذُوَ وبذاءٌ فهو بذيُّ وقد تقدم في الهمز وبذَوْتُ على القوم وأبذَيتُهُم وأبذَيتُ عليهم من البذاء وهو الكلام القبيح وأنشد الأصمعي لعمرو بن جَمِيلِ الأَسَدِيِّ مثل الشُّبَّيْخِ المُقْدَحِرِّ الباذي أَوْفَى على رَباوَةٍ يُبَاذِي قال ابن بري وفي المصنف بَذَوْتُ على القوم وأبذَيتُهُم قال آخر أبذِي إذا بُوذِيتُ من كَلَابِ ذَكَرُوهُ وقد بَذُوَ الرجلُ يَبذُو وبذاءٌ وأصله بَذَاءَةٌ فحذفت الهاء لأن مصادر المضموم إنما هي بالهاء مثل خَطَابَةٍ وَصَلَابِ صَلَابَةٍ وقد تحذف مثل جَمَلٍ جَمَالًا قال ابن بري صوابه بَذَاوَةٌ بالواو لأنه من بَذُوَ فأما بَذَاءَةٌ بالهمز فإنها مصدر بَذُوَ بالهمز وهما لغتان وبأذَأْتُهُ وبأذَيتُهُ أي سافَهتُهُ وفي الحديث البذاءُ من الجَفَاءِ البذاءُ بالمد الفحش في القول وفي حديث فاطمة بنت قَيْسٍ بَذَتِ على أحمائها وكان في لسانها بعضُ البذاءِ قال وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وبذَا الرجلُ إذا ساء خُلُقُه وبذَوَةٌ اسم فرس عن ابن الأعرابي وأنشد لا أُسَلِّمُ الدهرَ رأسَ بَذَوَةٍ أو تَلَقَى رجالٌ كأنها الخُشْبُ وقال غيره بَذَوَةٌ فرس عَيْبَاد بن خَلَف وفي الصحاح بَذُوٌ اسم فرس أبي سراج قال فيه إنَّ الجِيَادَ على العِلَالَتِ مُتَعَبِيَةٌ فإنَّ ظلمناكَ بَذُوٌ اليوم فاطمٌ لَمِ قال ابن بري والصواب بَذَوَةٌ اسم فرس أبي سُواج قال وهو أبو سُواج الضبِّيُّ قال وصواب إنشاد البيت فإن ظلمناكَ بَذُوٌ بكسر الكاف لأنه يخاطب فرسًا أُنتى وفتح الواو على الترخيم وإثبات الياء في آخره فاطمٌ لَمِي ورأيت حاشية في أمالي ابن بري منسوبة إلى معجم الشعراء للمَرزُبَانِيِّ قال أبو سُواج الضبِّيُّ اسمه الأَبِيضُ وقيل اسمه عَيْبَاد بن خلف أحد بني عبد مَنَاة بن بكر بن سعد جاهلي قال سابقٌ صُرَدَ بن حمزة بن شداد اليربوعيُّ وهو عم مالك ومُتَمِّمُ ابني نُؤَيْرَةَ اليربوعي فسبق أبو سُواج على فرس له تسمى بَذَوَةٌ وفرسٌ صُرَدَ يقال له القَطِيبُ فقال سُواج في ذلك أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَذَوَةَ إِذْ جَرَّيْنَا وَجَدَّ الْجِدُّ مَنْسًا وَالْقَطِيبَا كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ يَتَلَاوَعُ قَابًا عَلَى الصَّلَاعِ وَازِمَةٌ طَلَاوِبَا الْوَزِيمُ قِطَاعُ اللحم والوازِمَةُ الفاعلة للشَّيْءِ فَشَرِيَّ الشَّرِّ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ احتال أبو سُواج على صُرَدَ فسقاه مَنِيَّ عَيْدِهِ فانتفخَ ومات وقال أبو سُواج في ذلك حَاحِيَّةٌ بَيْرُوعَ إِلَى الْمَنِيِّ حَاحِةٌ بِالشَّارِقِ الْحَصِيِّ فِي بَطْنِهِ حَارَهُ الصَّبِيِّ وَشَيْخِيهَا أَشْمَطَ حَنْطَلِي .

(* قوله « حاره الصبي » كذ بالأصل بدون نقط) .

فبنو يربوع يُعَيِّرُونََ بِذَلِكَ وَقَالَتِ الشَّعْرَاءُ فِيهِ فَأَكْثَرُوا فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ
تَعْيِبُ الْخَمْرِ وَهِيَ شَرَابٌ كِسْرَى وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَابَ الْعَجِيْبَا مَنِيَّ الْعَبْدِ
عَبْدِ أَبِي سُوَّاجٍ أَحَقُّ مِنْ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعْيِبَا